من تبين الشمير يكون في طرف كل عود عقدة ثم كل عقدة علم الليل
وتقرن الآية مرة ثم تؤتى الاعواد الثلاثة في مكان نقي وتغمره وتتم
الثالثة ليلا فلا يبقى لها اثر جربت ذلك في نفسي وفي غيري فوجدته
نافعا والحمد لله سورة الانبياء مكية وهي مائة واحدى
واثنتا عشرة اية الفصل الاول في اسباب نزولها
قوله تعالى وما امنت قبلهم من قرية الاية اخرج ابن جرير عن قتادة
قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا
ويسرك ان نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال
ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنه ان كان ثم ابوا عذبتهم عذابا
لم اعذبه احدا من العالمين وان شئت استانيت بقومك قال بل استاني بقومي فانزل الله
ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يومنون قوله تعالى وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال
لنبي صلى الله عليه وسلم نفسه قال يارب ممن لا امني فنزلت
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية قوله تعالى واذا راك الذين كفروا الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على
ابي جهل وابي سفيان وهما يتحدثان فلما راه ابو جهل ضحك
منه وقال لابي سفيان هذا ابن عبد مناف فغضب ابو سفيان
وقال ما تنكرون ان يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله
عليه وسلم فرجع الى ابي جهل فوقع به ووقفه وقال ما اراك تنتهي
حتى يصيبك ما اصاب عمك فنزلت واذا راك الذين كفروا ان
يتخذونك الا هزوا قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله الاية
اخرج الحاكم عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله
الاية خصب جهنم قال المشركون فالملائكة وعيسى وعزير يعبدون

من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون واخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس
قال جاء عبد الله بن الزبعرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
تزعم ان الله قد انزل عليك انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون قال نعم قال قد عبدت الشمس والقمر
والملائكة وعزير فكل هؤلاء في النار مع الهتنا فنزلت ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ونزلت ابن مريم
مثلا الى قوله لمخصومون الفصل الثاني في منسوخها وهو
اثنتان الاية الاولى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث دلت على
ان ما افسدته البهائم ليلا او نهارا مضمون فان كان شرع من
قبلنا شرعا لنا فمنسوخة بقوله عليه السلام جرح العجماء جبار اي
هدر والمختار احكامها والسنة مخصصة لليل ومخصصة بقوله
عليه السلام حين افسدت ناقة البراء حايط ليلا فقضى ان
على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل المواشي حفظها
بالليل الثانية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
قيل منسوخة بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى والمختار
احكامها وهي مخصوصة بها للاتصال والخبر الفصل الثالث
في المتشابه منها قوله اقترب للناس حسابهم ان قلت كيف وصف
الحساب بالقرب وقد مضى من وقت هذا الاخبار اكثر من ثلثة
عالم ولم يوجد قلت معناه انه قريب عند الله وان كان بعيدا
عندنا لقوله انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون او انه قريب بالنسبة الى ما مضى من الزمان
او ان المراد قربه لكل واحد في قبره ويويده خبر من مات قامت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)